الى الاعلى متضائلة في الحجم ويعد هذا المعبد بفنه المعماري ودقة صنعه ومنحوتاته الجميلة وتماثيله أنموذجا للفن البوذي.

استوطن بعض الصينيين في اندونيسيا وزاولوا زراعة الفلفل وقصب السكر في منطقتي بانتي وسومطرة الجنوبية. ولعل الوضع الاجتماعي الذي كان عليه سكان اندونيسيا الاصليون واهل جاوة على وجه الخصوص، وشعورهم بالكبرياء على فاقتهم، فسح المجال لنشاط الصينيين في مجال الزراعة، كما امتهن هؤلاء المهاجرون التجارة واحتلوا فيها مراكز الصدارة فيها مركز الصدارة، ويعزى سر نجاحهم التجاري الى :

١ ـ عدم وجود تنافس راسمالي بين التاجر المغترب واهل البلاد الاصليين
٢ ـ الحرية والطمأنينة التي تمتع بها التجار الاجانب في الموانئ التجارية الساحلية.
٣ ـ ان الصينيين لم يفدوا الى اندونيسيا بخلفية دينية مثل غيرهم من التجار الاجانب الهندوس والاوربين بل وفدوها تجارا سرعان ماتوطدت علاقاتهم بالسكان المحليين.
٤ ـ الخبرات التجارية التي يمتلكها المستوطنون الصينيون اضافة الى مماسهم للعمل التجاري بكل جزئياته فهم كما قيل عنهم كانوا يتجولون حاملين الميزان في يد والعملات الصينية في اليد الاخرى[1].

وخلال الغزو الهندي لاندونيسيا، وفي ظل ازدهار التجارة الخارجية، استحوذ التجار الصينيون على التجارة الساحلية وبخاصة في الجزر البعيدة كجزر كالمنتان (بورنيو) وسلاوسي (سليبس)وغيرها، وظل تأثيرهم تجاريا دون ان يكون لهم تأثير حضاري يذكر في اندونيسيا وذلك لانهم حصروا نشاطاتهم في التجارة مصدرين ومستوردين بعيدا عن التعصب الديني والاستعلاء الطبقي. لقد استحوذ هؤلاء المستوطنون على الاقتصاد الاندونيسي، لكنهم قد محيا وبحلول الهيمنة الغربية تحولوا الى وسطاء بين الشركاء الاستعمارية. واخيرا فقدوا حتى هذه المراكز التجارية الثانوية بعد تنامي روح الاستقلال والمنافسة الوطنية. اما العلاقات السياسية بين الصين واندونيسيا فقد بدأت منذ القرن الخامس الميلادي، فالمدة الواقعة بين ٤٣٤-٤٥٢م والتي كشف عنها بيان السفارات زمن

---

١ ـ مقالة، الوضع التجاري المتميز للصين في جنوب شرقي اسيا، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد ٨ السنة ١٩٧٢، ص ٥٥-٥٧ ، ترجم المقال الى العربية د. محمد انيس